

الدر المنثور

الآيات 17 - 19 أخرج البخاري عن يوسف بن ماهك قال : كان مروان على الحجاز استعمله معاوية بن أبي سفيان فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال عبد الرحمن بن أبي بكر هـ شيئا فقال : خذوه .
فدخل بيت عائشة هـ فلم يقدرُوا عليه فقال مروان : إن هذا أنزل فيه والذي قال لوالديه أف لكما فقالت عائشة هـ من وراء الحجاب : ما أنزل اـ فينا شيئا من القرآن إلا أن اـ أنزل عذري .

وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن محمد بن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه قال مروان : سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن : سنة هرقل وقيصر .

فقال مروان : هذا الذي أنزل اـ فيه والذي قال لوالديه أف لكما الآية فبلغ ذلك عائشة لسميته فيه أنزلت الذي أسمى أن شئت ولو به هو ما واـ مروان كذب مروان كذب : فقالت هـ ولكن رسول اـ صلى اـ عليه وآله لعن أبا مروان في صلبه فمروان فضفض فضفض : سعة من لعنة اـ .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عبد اـ قال : إنني لفي المسجد حين خطب مروان فقال : إن اـ قد أرى أمير المؤمنين في يزيد رأيا حسنا وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر . فقال عبد الرحمن بن أبي بكر هـ : أهرقلية ؟ إن أبا بكر هـ واـ ما جعلها في أحد من ولده ولا أحد من أهل بيته ولا جعلها معاوية إلا رحمة وكرامة لولده فقال مروان : أأنت الذي قال لوالديه أف لكما ؟ فقال عبد الرحمن : أأنت ابن اللعين الذي لعن أباك رسول اـ صلى اـ عليه وآله ؟ قال : وسمعتها